باني النجم يا ابا الفتح بالمسيح افتل القو م بو فق ومهلة واقتصا د
قبل ان يصبح المعسكر قاعا فتمزقهم الي بغدا د

وانشدني خازن دار الكتب الوزير السميد باصفهان له فيه

يا نظام الدين ابا مكي في الدهر ربيع لبني الامال في ازهارها مرعي مريع
فلها ذا يشبع الجهال منها واجوع

باب في محاسن جماعة من الشعرا تقدم عصرهم على عصري ومنهم من توفي في عنفوان عمري جماعة من الشعرا الذين مدحوا عميد الدولة بن جهير وزير المستظهر سنة ست وتسعين واربعمايه

ابو الكرم بن العلاف الشاعر ذكر الهمداني المورخ في الذيل ابو الكرم ابن العلاف ان ع قال كتبت اليه ابياتا يعني عميد الدولة منها وكان عميد الدولة يوصف بالحلم ولم يعرف انه عجل على احد بمكروه

ولولا مداي حنا لم يبن فعال المسي من المحسن
فهبك احتجبت عن الناظرين فهل احتجبت عن الالسن

وله فيه

ايا شرف الدين كم منة علينا لاحسانك الوافر
كففت بهن اكف الخطوب واحسنت بسط الذي الغامر
فلبس لاول مدح للانام اذا في معاليك من اخر

ابو الكرم ابن الشعيري له في عميد الدولة ابن جهير وكان قد قبض المستظهر السلطان عليه في سنة ثلاث وتسعين واربع مايه حين انفذه اليه بالخلع فاستقر امره على مايه وسبعين الف دينار ثم اعيد الى دار الخلافة مكرما قال المورخ والعجب ما رؤي من حاله ان الغبار كان على ثيابه وعمامته فلم ينفضه وقارا لمن يزاحم فيه وقال ابن الشعيري يمدحه ويهنيه ويذكر ذلك في قصيدة منها

وما كان منك الاحتجاب لبابنا لخوف به يزدا دكل امري وجدا
وكنت كمثل السيف في رق غمده فعاد وما فل الضراب له حدا

وله من قصيدة فيه يهنيه بعد وعده من الحلة والنعم

وما كان بالامس الرحيل مخافة عدوا ولو قامت على ساقها الحرب

ولو

ولو شيت حكمت القضا فلم يكن له عنك ابعاد ولا نحونا قرب
ولكن ثنى الحلم العزايم فانثنت واقصاك عن ارهافه الصنع لا الرعب
فكنت كموسي سار فرعون نحوه فاحني عليه البحر الا الطعن والضرب

ابو عبد الله احمد بن عطيه الضرير من شعراء الدولة المقتدية والمستظهرية وشعره في سيف الدولة وصدقة كثير ومدح الوزير عميد الدولة ابن جهير فمن شعره في المقتدي عند وفاة القايم رضي الله عنهما في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين واربعمايه وله في القايم شعر كثير

الي المقتدي فينا بامر الهه فيا نعم مثوي رحلها ووفودها
الي خير خلق الله بيتا ومحتدا اذا عد من كعب ابن مامة صيدها
الي الهاشمي المجتبي من عصابة نمته الي جرثومة طاب عودها
الي القايم القوام في غسق الدجي اذا ما ادهمت من ليالية سودها
تو في سبيل القايم الذب في الورى فقامت به الدنيا ولاح سعودها
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها فغادره وهل طب سواه يعيدها
فان كانت الايام جارت بفادح فذاك برغم الانف منها فقيدها
فقد اعقبتنا فرحة بعد ترحة وها نحن نرجوان يدوم خلودها
اليك امير المومنين هنية مناقبكم اعوانها وجنودها
تسربلتها مستصغرا كل رتبة فذل معاديها وخاب حسودها
وذللت اعناق الملوك فذابها ببابك طوعا ذلها وسجودها

ومن قصيدة له في بها الدولة منصور والد صدقة يعزيه عن نور الدولة دبيس والده سنة اربع وسبعين واربع مايه

لعمرك لو اعني القتال ودافعت ذيادا عن المرء الجيوش الصوايل
وصاحت بابناء الحروب كريهة وصاحت بريعانه الخفيف قبايل
وصادمت البيض الرقاق خضارها واشرعت السمر الرقاق العواسل
وسدت على دار الملم كتايب تردد بجوم النايبات معاقل
وكان حسيم الخطب يقبل فدية اذا جاد معط او تحمل باذل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1